ومحمول السفن الحربية التي بنتها هذه الدول في هذه العشر السنوات على ما في هذا الجدول

بريطانيا	١٨٠١٣٧	طنًا
المانيا	٥٠٠٦٢٤	»
فرنسا	٥٩٧٠٣٣٨	»
روسيا	٣٣٩٠٣٠	»
ايطاليا	٦٧٦٠١٤٠	»
النمسا	٧١١٠١٣٠	»
اميركا	٣٨٩٠٦٧٩	»
اليابان في ٥ سنوات	٨٤٠١٤١	»

فالسفن الحربية التي بنتها بريطانيا في هذه السنوات يبلغ محمولها نصف محمول السفن الحربية التي بنتها سائر الدول البحرية

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناهُ ترحيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتشحيذًا للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي سهولة الادراج وعدمهُ ما امكن (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف الغلاط غيرهِ عظيمًا كان المكشوف غلاطهُ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات التي فيها مع الايجاز تستحق على المطوَّلة

لغة الاسبرانتو

في عدد ايار من المقتطف الاغرّ سألكم حضرة فؤاد افندي يوسف سليم من الخنارة بلبنان عمَّا اذا كان في مكاتب بيروت كتب عربية او انكليزية يتمكن الانسان ان يتعلَّم بها لغة الاسبرانتو. فجاوبتموهُ بانكم لا تعرفون عن اذا كان قد ترجم البعض كتابًا الى العربية لتعلم اللغة الموما اليها. وانهُ يمكنهُ ان يبتاع كتابًا انكليزيًا من مكاتب مصر. فعند تلاوتي

سؤاله وجوابكم احببت ان ازيد حضرة السائل ايضاحاً ولذلك اقول انهُ يمكنهُ ان يبتاع من مكاتب بيروت كرّاساً عربياً الف لهذا الغرض ونكتبي لا ادري ما اسم المؤلف . ثم ان هو اراد مشترى اكثر من كتاب واحد كقواميس لغة الاسبرانتو وكتبها الابتدائية فما عليهِ الاَّ مخابرة مكتبة (Hachette & Cie. Boulevard St. Germain, Paris) فانهم يسرعون في تلبية طلبهِ . وان هو اراد مشترى كتباً انكليزية لعدم رغبتهِ في الفرنساوية فما عليهِ الاَّ مخابرة مجلَّة المجلاَّت الانكليزية في لوندرة

(Review of Reviews, 98 Whitefriars Street, London, E.C.)

ثم متى درس حضرة السائل اللغة السابق ذكرها واراد التضلع منها فعليهِ ان ينخرط في سلك اعضاء الجمعية الفرنساوية لتعميم لغة الاسبرانتو المؤسسة في باريس لهذه الغاية . ولهذه الجمعية اعضاء منتشرون في اوربا كلها و بلاد اميركا وسائر اقسام العالم . هؤلاء الاعضاء الكثيرو العدد يخاطبون بعضهم بعضاً كتابةً في مواضيع مفيدة وقد يكون بينهم علاقات اشغال ومصالح يفيدون بها بعضهم البعض و يتهالكون في سبيل ارضاء مكاتبيهم من مريدي هذه اللغة في ما يبتغونهُ . ومن اراد مخاطبة سكرتير الجمعية التي نحن بصددها فدونهُ العنوان الآتي :—

6 Rue du Levant 6, Vincennes près Paris

هذا ما رأيت نشرهُ ابتغاء النفع العام والسلام بيروت رزق الله عرمان

السلطان سليم والشعر العربي

نقلم في باب التقريظ والانتقاد من المقتطف الاخير نبذاً من مجلة الآثار التي عُني باصدارها الاستاذ الفاضل عيسى اسكندر المعلوف ومنها نسبة هذين البيتين للسلطان سليم الاول

الملك لله من يظفر بنيل منى يَرِدْهُ قهراً ويضمن بعدهُ الدركا
لو كان لي او لغيري قدر انملة فوق البسيطة كان الامر مشتركا

والظاهر ان كاتب المقالة في مجلة الآثار اعتمد في ذلك على ما جاء في تاريخ الاسحاقي مع ان الرجل لم يجزم بهِ بل قصارى ما ذكرهُ ان السلطان كتبهما عند رحيلهِ من مصر بخط دقيق على رخامة في القصر الذي نزل بهِ في جزيرة الروضة وتردد بين ان يكونا من نظمهِ او من محفوظهِ مستدلاً بكلا الامرين على علوّ كعب هذا السلطان في الادب . والصواب ان البيتين لابي

العلاء المعرّي اثبتهما في لزومياته قبل ان يولد هذا السلطان بقرون ولا ريب في ان تمثل السلطان بهما في مثل هذا المقام يدل على حسن اختيار وسرعة استحضار وليس ذلك بكبير على من اشتهر فضلهُ في العلم والادب واجادة النظم والتفوق على العلماء والشعراء في مباحثاته ومساجلاته تغمدهُ الله برحمته

احمد تيمور

نظر في معجم الحيوان

(تابع ما قبلهُ)

٤٦ً . (الغُراب الأعصَم) مما جاء موافقاً لوصف الغراب الاعصم : الزُمَّت . قال في تاج العروس في مادة ز م ت : الزُمَّت كزمج وفي نسخة ككُرَّ وهذا اقرب للعامة : طائر اسود احمر الرجلين والمنقار يتلون في الشمس الوانا دون التُداف شيئاً . وتدعوهُ العامة أبا قلمون . وقد ازمأتَّ يزمئتُّ ازمئتاتاً : فهو مزمئتّ : اذا تلوّن الوانا متغايرةً . ومثلهُ في اللسان . وقال محمد عارف الواقف على طبع التاج : زُمَّت بضم الاول وفتح الميم المشدَّدة : طائر يوجد في ايلاول جبل من جبال الهند (لعلهُ حملايا) . نقلهُ عاصم افندي من المفردات . وقال في البرهان القاطع (١ : ١٠٩) بعد ذكر عدة معان لكلمة « بوقلمون » ما هذا تعريبهُ : . . . وبوقلمون على ما سمعنا اسم طائر يكون في جبل اسمهُ ايلاول . والالوان المعروفة في الدنيا موجودة فيهِ وجودها في الطاووس . واذا كان الليل ظهر الطائر كأنهُ شعلة نار . . . . . » اه

فالبائن من هذا الكلام ان « الزُمَّت وابا قلمون والغُراب الاعصم » قد جاءت في لغة بعضهم مترادفة ويقابلها بالفرنسوية Choucas ou Choquard وهذا الطائر موجود في بلاد العجم وينزل الى العراق في ايام البرد

٤٧ً (الزاغ) لا يراد بلفظة الزاغ بالعراق الاَّ ما يقابلهُ عند الافرنج باسم Corneille

٤٨ً (البرقش وابو براقش) هذان الطائران هما مختلفان وليس الواحد الآخر . وان نقل الازهري عن « صبيان الاعراب» انهُ ابو براقش . ومما لا خلاف فيهِ ان البرقش طويئر صغير وهو نفس الشرشور اي Euplecte franciscain لكنَّ ابا براقش قد يقع على هذا الطويئر من باب التجوُّز لتلوّنهِ واما الحقيقة فقد جاء هذا اللفظ بمعانٍ شتَّى . فالذي يريد بهِ اهل بغداد هو Poule sultane وهو كثير في دجلة في بعض ايام السنة ولقد احسن الدميري في وصفهِ اذ قال : انهُ طائر حسن الصوت (في نظرهِ وذوقهِ) طويل الرقبة والرجلين احمر المنقار في حجم الشلق (تقريباً) يتلون في كل ساعة (لان لون ريشهِ كعنق الحمام يتوَّج

فيه النور تموّجاً يكون احمر وازرق واخضر واصفر. قال : ولم يحضرني شيء من خواصه » اه

وقد اراد العرب بابي براقش غير الدجاجة السلطانية وغير الشرشور بل طائراً آخر هو النُّهس . قال ابن الاعرابي في وصف القنبلة : مصيدة يُصاد بها النهس وهو ابو براقش . وابن الاعرابي من قدماء اللغويين يعتمد عليه ويعوّل على كلامه اذ يستشهد به في كل حين

والشرشور على الحقيقة هو غير البرقش وان ذهب الى هذا القول بعض اللغويين . ففي شتاء هذه السنة اتفق لي اني رأيت ثلاثة ازواج من الـpinson وكان معي اثنان من ابناء العرب الواحد بدوي عراقي والآخر حجازي اقبل الى العراق لغاية تجارية . فسألتهما عن الطائر فقال البدوي : « هذه الكحيلاء » . وقال الآخر هذا الشرشور . ففهمت ان الاسماء تختلف باختلاف البلاد

ثم ان ابا براقش جاء بمعنىً آخر . فان صاحب دائرة المعارف اراد به الشرشور Pinson واذا اردت بابي براقش عصفوراً صغيراً فهو merle bleu او Petrocossyphus cyanus او Merle de roche (Petrocossyphus saxatilis) واظن ان الذي استنزلك الى القول بانهُ Euplecte franciscain هو مناسبة لفظ براقش لحرف البشرشري السوداني . ووصف العرب لابي براقش يمنى الطائر الصغير ينطبق انطباقاً محكماً على وصف الافرنج لكلمة Petrocossyphus cyanus

وقد جاء ابو براقش بمعنى ابي قلمون . قال القزويني : ان ابا قلمون هو الطائر المعروف بابي براقش فقد قال في كلامه عن هذا الطائر الاخير : « وعل لون هذا الطائر (ابي براقش) نسجت ثياب تسمى ابا قلمون تجلب من الروم » اه وجاء في التاج في ق ل م « وابو قلمون : ثوب رومي يتلوّن الوانًا للعيون . نقلهُ الجوهري . وفي مستدرك هذه المادة : ابو قلمون طائر من طير الماء يتراءى بالوان شتّى شُبِّهَ الثوب به . نقلهُ الجوهري عن رجل سكن مصر وقال في قلن : القلمون محركة مطارف كثيرة الالوان عن السيرافي » . . . . . » اه

ولما ورد ابو براقش بمعنى ابي قلمون فقد جاء هذا ايضاً بمعان مختلفة ولا بأس من الامعان في البحث عن حقيقته . قال في البرهان القاطع (١ : ١٠٩) ما هذا تعريبهُ : القلمون وابو قلمون بفتح اللام هو بُوقَلَمُون . وهو نوع من الديباج الرومي كثير التموّج يتلون الوانًا مختلفة في عيون الناظر اليه وهو هذا الديباج النفيس المسمى اليوم (في عهد المؤلف) « جانفس » المصحَّف عن « جانفزا » . — وهو ايضاً ضرب من الحيوان يشبه الوزغ يتلون الوانًا مختلفة (اي الحرباء) — ويطلق هذا الاسم على كل من يتلوّن في الباطن والظاهر . — ويتوسّع

في معناهُ فيراد به الدنيا . — وعلى ما سمعنا : ان القلون اسم طائر يكون في جبل ايلاول (حملايا ؟) والالوان المعروفة في الدنيا موجودة فيهِ وجودها في الطاووس حتى انهُ اذا جنّ الليل تألّق ظهر الطائر تألّق شعلة النار . واهل الشرق يسمون السلحفاة « ابا قلون » وهو المسمى اليوم « الباغا » يتخذ منها علب واشياء اخرى هي عبارة عن قشرها . وفي هذه ايضاً تُرى الوان شتّى » اه

وجاء في الكتاب نفسهِ (١ : ٢١٢) مادة « بُوقَلَمُون » ما معناهُ : هو الدبّاج الرومي المعروف اليوم باسم « جانفزا او جانفس » على التحريف ولهُ الوان متموّجة . — وهو ايضاً اسم حيوان من خلق الماء اذا اراد صيد حيوان تشكّل بشكل الحيوان الذي يريد اغتيالهُ لكي لا يخافهُ عدوهُ بل يظن انهُ من جنسهِ . — وهو ايضاً اسم الحرباء وهي ذلك الحيوان المسمى «قاكاري» ويُعرف ايضاً ببوقلون : طائر اذا غطس في الماء ظهر متلوّناً الواناً مختلفة . — ويطلق لفظ « بوقلون » على كل من يتلون في الباطن وفي الظاهر . وعلى الدنيا والفساد لما فيهما من التقلبات المختلفة . — واهل الشرق يطلقون ايضاً اسم « بوقلون » على السلحفاة التي يتخذ من قشرها العظم المسمى اليوم بالباغا . اه

فانت ترى ان كلاً من لفظتي ابي براقش وابي قلون قد جاء بمعانٍ مختلفة مرجعها الى كل ما يتلون الواناً مختلفة ان من سكن الماء او من الطير او من الدويبات بشرط ان يكون خارجهُ متلوّناً

وقد ذكر دوزي نقلاً عن فليشر اصل هذه اللفظة باليونانية وقال انها من hypochalamos على اني اراها اقرب الى لفظة poichileimon ومعناهُ «اللابس ثوباً مختلف الالوان » وهو اسم عام يصح ان يطلق على كل ما عددهُ صاحب البرهان القاطع وغيرهُ مما يتلون الواناً مختلفة كالدبّاج الرومي المعروف اليوم في بغداد باسم « قنويز عُنُق الحمام » وما قنويز الاّ تصحيف « جانفس » القديمة . — وكالحرباء والديك السلطاني ونحو ذلك الحيوان من الطير والدويبات والملبوس . لان محصل اللفظة اليونانية « ذو ظاهر متلون » مهما كان هذا الظاهر ريشاً او ثوباً او شعراً او جلداً او قشراً

وزد على ذلك انهُ جاء في التاج ان الزمّت هو ابوقلون بلسان العامة (التاج في ز م ت) فانظر الى أين تكون اذا تتبعنا اقوال جميع الكتاب في ابي قلون وابي براقش

واذا تممنا هذه الاقوال الى ما ذكرت تكون قد اشبعنا المادة بحثاً وتنقيراً

٤٩ (طائر الفردوس غير البُلَج او الهُما والهُمَاي) اني اوافقك في قولك الذي ختمت

به بحثك عن طائر الفردوس : « واني لا اجزم ان البلج او الهُدهُد هو طائر الفردوس فان وصف البلج والهدهد في كتب اللغة الفارسية والعربية لا ينطبق تماماً على طائر الفردوس . . . » وقد قلت : ان الفرس كانوا يسمون هذا الطائر بادخور اي آكل الهواء . فهل انت متأكد هذا الامر . لاني سألت هنا بعض العارفين باللغة الفارسية فقالوا لي معنى بادخور « سنونو الجبل » Hirundo eupestris وفي بغداد من الفرس ومن يحسن لغتهم ما لا شبهة فيه تضلعه منها . ونقول علمائهم منزلة عظيمة في اثبات معنى اللفظة . ومنهم من قال : والبعض يريدون بادخور « البُد Engoulevent » فتكون اللفظة من غريب اتفاق الوضع لهذا الطائر لان معنى Engoulevent بادخور او مبتلع الهواء او آكلهُ

وعلى كل حال قد بحثت في برهان قاطع عن معنى بادخور فقال ما محصلهُ : طويئر اسودا دائم الطيران في الهواء . . . ذهب بعضهم الى انهُ طير ابابيل . الا انهُ هو المسمى بالتركية «طاغ قرلغجي وكافر قرلغجي وقلج قرلغجي » . . . اه وعليهِ فيكون البادخور Martinet noir سنونو الجبال او خطاف الجبال لا الهاي . اللهمَّ الاَّ اذا ثبت ان البادخور والهاي شيء واحد فيثبت حينئذٍ ان الهاي غير البلج . وهذا يخالف صريحاً قول اللغويين . والاحسن ان يقال ان البادخور غير الهاي وهو سنونو الجبال او البُد . فلينظر فيهِ وليحرَّر

سائلنا

باب الزراعة

انواع التربة واوصافها

(تابع ما قبلهُ)

الارض السوداء واصنافها

اما الارض السوداء (الثقيلة) فانها مع انها تتلزج وتبطؤ نشر بها الماء ويطول اتحاد ذراتها به فيبقى متمكناً بها مدة حتى يسكن تيارهُ فترسب

ويُرى ظاهرها عقب تصفية الماء عنها اغبر اللون فاذا جف نوعاً صارت غبرتهُ الى القمرة اي بين البياض والغبرة